

«فجر اليمن»:
اختبار الحسم العسكري وكلفة الحرب الإنسانية

التحولات العسكرية والسيادية والإنسانية في اليمن

تقرير تحليلي موجه لصنّاع القرار

أكتوبر 2026

صادر عن

مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

عن التقرير: قراءة تحليلية لمؤشرات أكتوبر 2026 استنادًا إلى الأرشيف الشهري للرصد، مع فصل الوقائع والتصريحات المنسوبة إلى جهاتها عن التقديرات والسيناريوهات الاستشرافية.

01 الخلاصة التنفيذية

شكّل أكتوبر 2026 تحولًا رئيسيًا في مسار الحرب اليمنية مع إطلاق عملية «فجر اليمن» مطلع الشهر، وانتقال المواجهة من التعبئة العامة والتصعيد المتبادل إلى عمليات عسكرية واسعة شملت الساحل الغربي وتعز ومأرب والجوف وصعدة، بمشاركة القوات الحكومية وإسناد التحالف بقيادة السعودية، وفق البيانات الواردة في أرشيف الرصد.

أبرزت التطورات ثلاثة تحولات متزامنة: محاولة الحكومة استعادة المبادرة العسكرية والسيادة على مناطق وممرات استراتيجية؛ وتصاعد الهجمات الحوثية على المطارات والمنشآت المدنية والأهداف داخل السعودية؛ واتساع الكلفة الإنسانية للحرب، خصوصًا مع تشديد حصار تعز وتسارع النزوح وتعطل الخدمات الأساسية.

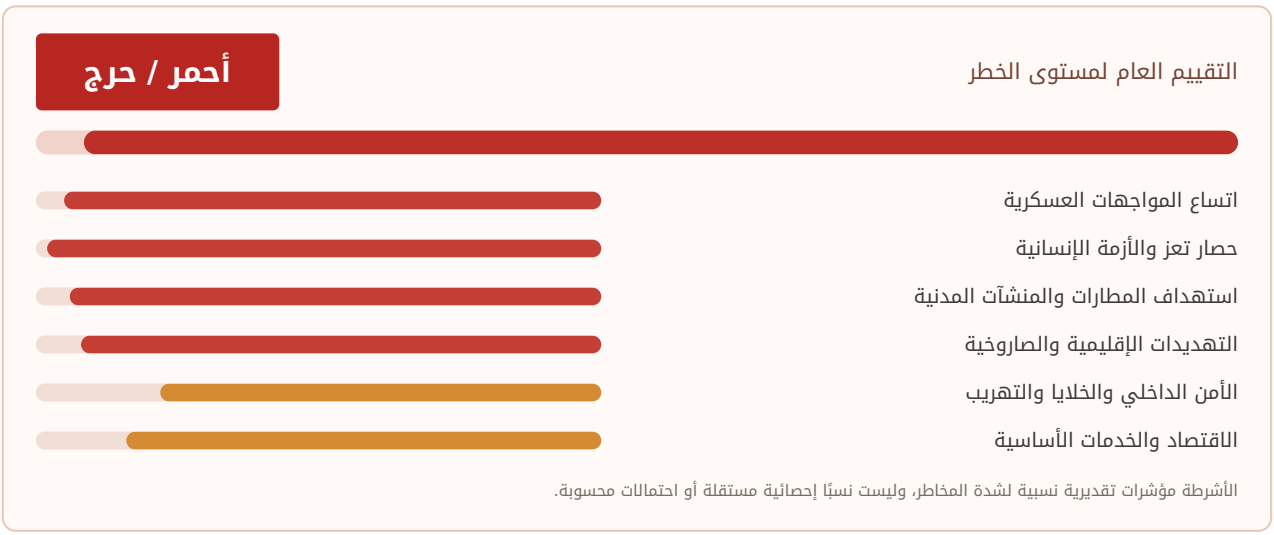
نقل أكتوبر السؤال الاستراتيجي من قدرة الدولة على التعبئة والاستعداد للحرب إلى قدرتها على إدارة الحرب وتحويل نتائجها العسكرية إلى استعادة المؤسسات وحماية السكان. وأُعلن عن استعادة مواقع استراتيجية في الساحل الغربي، بينها المخا وذوباب وباب المندب وجزيرة ميون، فضلًا عن تقدم في تعز ومأرب. وهذه نتائج ميدانية معلنة من الجهات العسكرية وليست تحققًا مستقلًا لاستدامة السيطرة.

أصبح حصار تعز مؤشرًا إنسانيًا مركزيًا؛ إذ تصاعدت التحذيرات من تعثر وصول المياه والوقود والدواء والغذاء، وتهديد الخدمات الصحية. وأورد الرصد تجاوز النزوح 290 ألف شخص منذ بداية أغسطس، وفق تقدير أممي في 30 أكتوبر؛ ولا يعني ذلك نزوح هذا العدد خلال أكتوبر وحده.

التقدير العام: مستوى الخطر أحمر / حرج. معيار النجاح الأهم هو تحويل المكاسب العسكرية إلى أمن ومؤسسات وخدمات، ومنع تحول الحرب إلى استنزاف طويل.

02 مؤشر الخطر العام

يرتفع مستوى الخطر إلى الدرجة الحرجة نتيجة تزامن العمليات على جبهات متعددة، والهجمات العابرة للحدود، واستهداف المطارات والمنشآت المدنية، واتساع النزوح والحصار. وتزيد هذه المخاطر من هشاشة الأسواق والخدمات وصعوبة وصول الاستجابة الإنسانية.



المحركات الأساسية للخطر

- اتساع العمليات العسكرية الحكومية وتصاعد المواجهات في تعز ومأرب والساحل الغربي.
- خطر انهيار الإمدادات والخدمات الحيوية تحت حصار تعز.
- تكرار الهجمات على مطاري عدن والريان والمنشآت المدنية والسعودية.
- استمرار تهديد أمن باب المندب والممرات الجوية والبحرية.
- أنشطة الخلايا والتهريب والاختراقات الأمنية في المحافظات الحكومية.
- مخاطر الألغام، والأمراض بين النازحين، وبلاغات المواد السامة التي تستلزم تحقيقًا فنيًا.

03 التحولات الرئيسية في أكتوبر

1. من التعبئة إلى العمليات العسكرية الشاملة

مثّل إطلاق «فجر اليمن» انتقالًا من الاستعداد إلى العمليات الواسعة، مع محاولة التحرك في جبهات متزامنة للضغط على قدرات الحوثيين العسكرية والإمدادية. وقد تضمنت البيانات الحكومية حصائل يومية تصل في بعض الإعلانات إلى أكثر من ألفي عملية استهداف. لا تُجمع هذه البيانات تلقائيًا في حصيلة تراكمية دون تدقيق الفترات والتداخل بين الإعلانات.

لا يُقاس نجاح العمليات بكثافة الضربات فحسب، بل باستدامة السيطرة على المناطق المستعادة، واستقرار طرق الإمداد، وعودة الإدارة المدنية والقضائية والأمنية والخدمات.

2. الساحل وباب المندب وتعز

أعلن الجيش استعادة المخا وذوباب وباب المندب وميون، مع استمرار القتال في أجزاء من تعز ومناطقها الجنوبية والغربية. وتؤكد هذه المعطيات أن التحكم الجغرافي في الممر لا يكفي وحده لتأمين الملاحة ما دامت الصواريخ والمسيّرات والمرتفعات المحيطة قادرة على التأثير في الطرق والسواحل.

3. المطارات والمنشآت الحيوية في دائرة الاستهداف

وثّق الرصد تكرار هجمات منسوبة للحوثيين على مطار عدن، وهجمات على مطار الريان ومقر الحكومة في معاشيق، فضلًا عن اعتراضات لصواريخ ومسيّرات باتجاه السعودية. وهذا يرفع مخاطر تعطل الطيران المدني والخدمات اللوجستية والطبية والاقتصادية، ويضع حماية البنية التحتية ضمن أولويات الأمن الوطني.

4. استعادة الدولة إطارًا للسياسة والحرب

ربط الخطاب الحكومي عملية «فجر اليمن» باستعادة مؤسسات الدولة وحصر السلاح وقرار الحرب والسلم في مؤسساتها وإعادة الخدمات. وترافقت العمليات مع طلبات دبلوماسية لتعزيز تنفيذ حظر الأسلحة ومحاسبة المسؤولين عن الهجمات. لكن نجاح هذا الإطار يتطلب نتائج مؤسسية ملموسة لا شعارات سياسية فقط.

5. حصار تعز والأزمة الإنسانية

تكررت في أكتوبر التقارير عن إغلاق الطرق ومنع دخول المواد الأساسية، والتحذير من تراجع إمدادات المستشفيات بالماء والوقود والأكسجين والأدوية. وأورد تقرير لمركز المخا أن نحو 2.8 مليون شخص في تعز ومحيطها يواجهون مخاطر إنسانية؛ ويجب التمييز بين نطاقات التقديرات السكانية المختلفة وعدم جمعها أو مساواتها.

6. الحرب على الإمدادات والاقتصاد

أدى إغلاق طرق تعز وتعطيل الغاز المنزلي إلى ضغوط إضافية على السكان والأسواق، بينما استمرت الشكاوى من الجبايات وزيادة تكاليف المياه والكهرباء في مناطق الحوثيين. وتؤكد هذه المؤشرات أن فتح الطرق واستمرار التجارة والخدمات عناصر حاسمة في تماسك المجتمع.

7. التهريب والأمن المعلوماتي والمواد المشتبه بها

أعلنت السلطات في شبوة ضبط خلية من 13 عنصرًا وشحنة أسلحة مهربة بحرًا، كما اتهمت وزارة الاتصالات الحوثيين باستغلال البنية المدنية للتجسس. وفي تعز، طالبت السلطة المحلية بتحقيق فني بشأن قذائف يُشتبه باحتوائها على مواد سامة. هذا الاشتباه لا يثبت استخدام سلاح كيميائي، ويستلزم تحققًا مخبريًا مستقلًا وحفظ الأدلة.

04 دلالات المؤشرات لصانع القرار

انتقلت الدولة إلى اختبار أكثر تعقيدًا من استعادة المبادرة. فإدارة نتائج الحرب، وإعادة تشغيل المؤسسات، وتأمين الطرق والحدود، وحماية السكان، جميعها معايير رئيسية لنجاح أي تقدم ميداني.

أصبحت تعز اختبارًا مزدوجًا: عسكريًا في الجبهات المحيطة بها، وإنسانيًا من خلال الحصار وتعطل الخدمات. أما باب المندب فيمثل اختبارًا للجمع بين السيادة الوطنية والشراكات الإقليمية والدولية في أمن الملاحة.

الاعتبارات الحاكمة: استدامة المكاسب العسكرية، وتقليل الكلفة الإنسانية، وتحويل استعادة المناطق إلى استعادة مؤسسات الدولة.

05 المخاطر الصاعدة

- تحول العمليات الواسعة إلى حرب استنزاف طويلة بلا تقدم مؤسسي متناسب.
- انهيار الخدمات الصحية والمائية والغذائية في تعز بفعل القيود على الإمداد.
- استمرار الهجمات على المطارات والمرافق المدنية وتعطل الحركة التجارية والإنسانية.
- امتداد المواجهة الإقليمية عبر الهجمات الصاروخية والمسيّرة على السعودية.
- استغلال الخلايا والتهريب والانفلات الأمني للفراغات في المناطق الحكومية.
- احتمال تفاقم حوادث المواد السامة المشتبه بها من دون تحقيق علمي موثوق.
- ارتفاع النزوح والأوبئة مع محدودية تمويل الخدمات والاستجابة.

06 الفرص المتاحة

- تحويل المواقع المستعادة إلى نموذج ملموس لعودة الإدارة المدنية والقضاء والخدمات.
- تطوير تصور يمني متكامل لأمن باب المندب وخفر السواحل والموانئ.
- استثمار الاهتمام الإقليمي والدولي لحماية الطيران المدني والملاحة.
- تأسيس مسار إنساني عاجل لفتح طرق تعز وضمان الإمدادات والمرافق الطبية.
- ربط المساعدات الدولية بالتعافي المحلي والإصلاح الإداري والمؤسسي.
- تطوير نظام وطني متعدد القطاعات للإنذار المبكر يربط الأمن والاقتصاد والخدمات والحقوق.

07 السيناريوهات المحتملة

استمرار استنزاف متبادل مع تقدم محدود في الجبهات	**مرتفع**
تحقيق مكاسب عسكرية تتبعها استعادة مؤسسية تدريجية	**متوسط**
اتساع المواجهة الإقليمية بفعل الهجمات الصاروخية والمسيّرة	**متوسط**
تفاقم الأزمة الإنسانية في تعز ومناطق النزوح	**مرتفع**
تباطؤ العمليات واتساع فرص التفاوض تحت ضغط الميدان	**منخفض إلى متوسط**

الترجيحات نوعية تستند إلى اتجاهات الرصد، وليست احتمالات إحصائية محسوبة.

08 التوصيات لصناع القرار

- ربط العمليات العسكرية بخطة مؤسسية لإدارة المناطق المستعادة، تحت سلطة الدولة وأجهزتها المدنية والقضائية والأمنية.

- إعطاء تعز أولوية إنسانية عاجلة، وضمان وصول الماء والغذاء والوقود والدواء، وحماية المستشفيات وسيارات الإسعاف.
- إعداد استراتيجية يمنية لأمن باب المندب تجمع خفر السواحل والجهات البحرية والأمنية والمدنية والشركاء.
- رفع إجراءات الحماية الوقائية واستمرارية الأعمال في المطارات والمرافق الحيوية.
- تطوير نظام موحد لتدقيق الإحصاءات العسكرية والمكاسب الميدانية، مع مؤشرات للمدنيين والخدمات والاستقرار.
- إجراء تحقيق فني مستقل في بلاغات المواد السامة، وفق معايير علمية وقانونية ومن دون أحكام مسبقة.
- توجيه الدعم الدولي إلى فتح الطرق وإزالة الألغام والصحة والتعليم وإدارة النزوح.
- تعزيز الاتصال الحكومي بالمعلومات الدقيقة المنتظمة مع مراعاة سرية البيانات العسكرية الحساسة.

09 خلاصة تقدير الموقف

يشير رصد أكتوبر 2026 إلى انتقال اليمن من التعبئة واستعادة المبادرة إلى اختبار القدرة على تحقيق نتائج عسكرية وسياسية ومؤسسية مستدامة. وكانت عملية «فجر اليمن» التطور الأبرز مع اتساع العمليات الحكومية واستمرار الهجمات الحوثية على المدن والمطارات والمنشآت المدنية.

تكمن الخطورة في تزامن العمليات العسكرية مع اتساع الكلفة الإنسانية. فقد أصبحت تعز بؤرة إنذار حرجة مع النزوح وضغوط النظام الصحي والإمدادات الأساسية. ولا تكفي استعادة السيطرة الجغرافية وحدها؛ بل يلزمها الأمن والقضاء والخدمات والإدارة المسؤولة.

> **الخلاصة لصانع القرار: لن يُقاس نجاح «فجر اليمن» بعدد الضربات والمواقع المستعادة فقط، بل بقدرة الدولة على تأمين السكان وفتح الطرق وحماية الملاحة واستعادة المؤسسات، ومنع تحول الحرب إلى استنزاف طويل يضاعف معاناة اليمنيين.**

المصدر الأساسي: أرشيف أخبار اليمن، 1-31 أكتوبر 2026، المقدم إلى مرصد أبعاد. جميع الأرقام العسكرية والحقوقية المنقولة منسوبة إلى جهات إعلانها، ولا تمثل تحققًا مستقلًا من المرصد.